الاسرائيلي الى اكبر مصدر للاسلحة الى اسرائيل . وقد اعرب الكونجرس بشكل عام عن ارتياحه لهذا التحـــول في السياسة العامة ، رغم ان ذلك كان جزءا لا يتجـــزأ من مواقف الادارة والنواب منذ ١٩٤٨ ، كما رأى معظمهم ان هذا التحول يخدم المصالح الاميركية العليا .

خاتمـــة

يكشف البحث في مواقف اعضاء الكونجرس من قضايا الشرق الاوسط درجة عالية من الارتباط بين اولئك الذين ينتقدون برامج الانروا والمساعدات الاميركية لها ، والذين في الوقت نفسه تبنوا موقفا صهيونيا متشددا بالدعوة الى زيادة المساعـــدات العسكرية الاميركية لاسرائيل . وينطلق هـــذا الموقف من ادراك هؤلاء النواب ان بقـــاء الشعب الفلسطيني يعرقل ، بـــل يمنع كليا ، اي حل للنزاع العربي ــ الاسرائيلي قـــائم على الوجود الدائم لاسرائيل كدولة صهيونية بحتة. لذلك يريدون زوال الفلسطينيين كجماعة محددة قائمة بذاتهـــا . فما دام هناك مخيمـــات للاجئين الفلسطينيين يعيشون فيها في البؤس والشقاء فان قضية الفلسطينيين ستعرض كل سنة امام الجمعية العامة للامم المتحدة وامام الكونجرس كذلك . وهذا من شأنه ان يبقي موضوع الفلسطينيين ومـــا يجب القيام به تجاههم حيا في اذهان الجميع . ويعرب النواب الموالون للصهيونية بأنه اذا ما دمج الفلسطينيون في أي مجتمع آخر عندئذ لا يعود أمام اسرائيـــل ما تخشاه من عودتهم مع ما يرافق ذلك من اضطراب يخلقونه لدورة الحياة في اسرائيل . وكذلـــك يشعرون ان احتمال قبول الدول العربية بحقيقة وجود اسرائيل سيزداد باطراد . وفي الوقت نفسه ، يعرب هؤلاء النواب عن رغبتهم في بقاء اسرائيل قوية قـــدر الامكان من خلال المساعدات والدعم العسكري الاميركي . ونتج عن هـــذا الصراع الفلسطيني ــ الصهيوني قيام بعض النواب الموالين للصهيونية من أمثال جافيتس وريبيكوف وسيلفرز وهمفري وجود بالبحث عن افضل الوسائل لتقليص المساعدات الاميركية للانروا . فهم يريدون ازالة الفلسطينيين كعنصر اساسي في النزاع وفي الوقت نفسه زيادة الـــدعم العسكري الاميركي لاسرائيل . وكثيرا ما يؤكدون على قيمة عقد معاهدة عسكرية ما بين الولايات المتحدة واسرائيل لضمان بقاء هذه الاخيرة .

ويمكن للمراقب ان يشعر ان النواب الذين يدعون لهذه الآراء يتكلمون بصوت مسموع ويربطهم تنظيم متماسك . كما انهم يعرضون آراءهم لزملائهـــم النواب ، الذين ليس لمعظمهم معرفة أو مصلحة مباشرة في الشرق الاوسط ، بكل ذكـــاء وتحمس ، وبسبب النزر اليسير من المعرفة العامـــة بطبيعة الصراع الفلسطيني ــ الصهيوني أو العداوة العربية ــ الاسرائيلية وبنجاح الكتل النيابية الموالية للصهيونية بالاعلان عن ارائها ، كان موقف الكونجرس اكثر ما يميل الى تبني وجهة النظر الصهيونية . وبشكل عام تدعو هذه النظرة باستمرار الى توطين اللاجئين في الدول العربية . ويعتقد النواب انه يمكن بطريقة أو بأخرى ارغـــام اللاجئين على الاستيطان وذلـــك عن طريق تأمين أعمـــال أو أراض أو مستوى معيشة افضل لهم خارج المخيمات . ولما لم تنجح محاولات توطين الفلسطينيين اصبح النواب يضعون اللوم في ذلك على الزعماء العرب الذين يتهمونهم باستخدام الفلسطينيين لتحقيق مكاسب شخصية . ولا شك ان بعض الزعماء العرب فعلوا ذلك ، ولكن مشكلـــة الشعب الفلسطيني اعقد كثيرا مما يحلو لبعض النواب ان يتصورها . وعلى أي حال ، ليس لدى الكونجرس أية معلومات كافية حـــول طبيعة الصراع الحقيقية . وحتى ان اولئك النواب من امثال فولبرايت وجور الذين اعربوا عن تعاطفهم مع اللاجئين على اساس انساني لم يؤكدوا على المظالم التي يعيشها اللاجئون أو الاماني التي يريدون تحقيقها . كما ان الكونجرس لم يستفد كثيرا من المعلومات التي